

أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها
- من وجهات نظر علم اللغة الاجتماعي -

الدكتورة يون أون كيونغ

محاضرة في قسم اللغة العربية بجامعة هانكوك للدراسات الاجنبية

A Study on the Efficient Teaching Method of the Arabic Language

- **From the viewpoint of Arabic Sociolinguistics -**

Dr. Yun Eun- Kyeong (HUFS)

Abstract

In the Arab World, there exist two or more varieties of the same language used by speakers under different conditions. This sociolinguistic situation was termed "diglossia" by Ferguson. It means that classical Arabic is the literary standard and, in principal, the language of formal discourse, while colloquial Arabic is everyday spoken language. The differences between these two forms have both undermined the appeal of Arabic as a learnable and useful foreign language and weakened the effectiveness of Arabic language teaching. This research aims to study the efficient teaching method of the language as a foreign language from the viewpoint of Arabic sociolinguistics.

According to Charles Ferguson's definition, diglossic speech communities have a high variety that is very prestigious and a low variety with no official status which is in complementary distribution with each other, for instance the high variety might be used for literary discourse and the low variety for ordinary conversation. *In this* situation, the teacher and the student alike must face the fact that there is more to be learned than one language; perhaps it is not as much as two full languages, but it is certainly more than is generally attempted in a single language course. There are some approaches to teaching Arabic language, like the classical Arabic approach, and the modern standard Arabic approach, the colloquial approach, and the simultaneous approach. I suggest the simultaneous approach, in which students of Arabic are introduced to MSA and an Arabic dialect within the same program of instruction. It is considered as the adequate method to deal with Arabic diglossia in the classroom.

المقدمة

إن اللغة العربية هي من أكبر لغات المجموعة السامية من حيث عدد المتحدثين واحدى أكثر اللغات انتشارا في العالم ويستخدمها حوالي ثلاثمائة مليون وحتى خمسمائة مليون نسمة في ٢٢ دولة عربية وهي لغة القرآن الكريم ولغة مصدري التشريع الأساسيين في الإسلام والأحاديث النبوية المروية عن محمد صلى الله عليه وسلم. ولا تتم الصلاة إلا بإتقان بعض من كلمات هذه اللغة فيتم استخدام اللغة العربية كلغة الصلاة في الدول الإسلامية إضافة إلى كونها كاحدى اللغات الرسمية الست لمنظمة الأمم المتحدة وعدد من الهيئات العالمية. مما يدل على مدى أهمية اللغة العربية باعتبارها من أهم لغات الحضارة والثقافة والدبلوماسية في العالم أجمع. وإذا ألقينا النظرة إلى الحالة اللغوية في العالم العربي الحديث فيمكننا أن نكتشف أن تبرز ظاهرة تعدد المستويات اللغوية بصور متعددة وقد تلتقي بعض هذه الصور أو تتشابه صورة مع أخرى. وتعتبر اللغة العربية احدى اللغات العالمية القليلة التي تتميز بظاهرة الازدواجية أي "Diglossia" وهي تختلف عن ظاهرة ثنائية اللغة أي Bilingualism باللغة الإنجليزية.. أما ظاهرة الازدواجية فهي ظاهرة يتم فيها استخدام نمطين لنفس اللغة للأغراض الاجتماعية المختلفة..بينما تعني ظاهرة الثنائية ظاهرة استخدام اللغتين المختلفتين في نفس المجتمع.

تعتبر ظاهرة الازدواجية في اللغة العربية من أهم المشكلات اللغوية التي تواجه الوطن العربي وبخاصة من النواحي الاجتماعية والنفسية والتربوية. ولطبيعة هذا الموضوع الحساسة من الناحيتين القومية والسياسية من جهة والدينية والتعليمية من جهة أخرى. والحقيقة فيمكن القول بأن ظاهرة ازدواجية اللغة العربية تعد من أهم القضايا المعنية بالتعليم وخاصة تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها. وخاصة للذين يرغبون في تحسين مهارة المحادثة بصورة أكثر فعالية. ومن هذا المنطلق، سأتناول في هذا البحث قضية الازدواجية بالتعريف، وارتباطها بالوضع اللغوي العربي، شارحاً عدة أنماط للعربية تحدث عنها بعض العلماء، من ثم سأناقش هذا الوضع في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، وفي سياق مناهج تعلم اللغة وتعليمها، لأخلص بنتائج واقتراحات.

الخصائص اللغوية الاجتماعية للعالم العربي

إن كلمة "ازدواجية" ترجمة للمصطلح الانجليزي "Diglossia". يُعتقد أن أول من تحدث عن هذه الظاهرة هو اللغوي الألماني كارل كرمباخر (١٩٠٢) في كتاب له صدر عام ١٩٠٢، تطرّق فيه إلى طبيعة هذه الظاهرة وأصولها وتطورها. لكن الرأي العام الشائع في أدب هذه الظاهرة اللغوية هو أن العالم الفرنسي وليم مارسيه (١٩٣٠) أول من نحت الاصطلاح بالفرنسية (La

(diglossie) وعرفه في مقالة تخص الازدواجية في العربية عام ١٩٣٠ بقوله: "هي التنافس بين لغة أدبية مكتوبة ولغة عامية شائعة للحديث.

وبعد ثلاثة عقود من الزمان، وعلى جهة التحديد عام ١٩٥٩، وفي مقالة تُعدّ من أشهر ما كتب عن الموضوع لأنه قلما تجد باحثاً في الازدواجية لم يرجع إليها- قدّم الباحث اللغوي " شارلز فرغسون" هذا الاصطلاح إلى الانجليزية، إذ بحث أربع حالات لغوية تتميز بهذه الظاهرة، وهي: العربية واليونانية والألمانية السويسرية، واللغة المهجنة في هايتي. كما قدّم فرغسون تعريفه واسع الانتشار لهذه الظاهرتقائلا إنها حالة لغوية مستقرة نسبيا، تتمثل في وجود لهجات محلية إلى جانب المستوى الرفيع للغة ونمط منطقي عال، تتحرف عنه بدرجات ومقادير وتكون نسبة كثيرة من المكتوب في تلك اللغة بالمستوى العالي " الفصح" والذي يحتذي حذو مرحلة مبكرة من اللغة وأدبها.. أو تحتذي حذو لهجة مجتمع محلي ما في تلك اللغة تتعلمه فئات كثيرة من فئات المجتمع.. وتستعمله في الأغراض الرسمية.. بينما لا تستعمله الفئات المختلفة العامة لأغراض الحياة اليومية(فرغسون ١٩٥٩: ٣٢٦) .

كما دعا فرغسون هذا النمط العالي وهو الفصحى، وقارن استعماله "بالمخفض" وهو النمط العامي، وأعطى نموذجه التالي لاستعمالات كل منهما لتوضيح الفروق المذكورة (فرغسون ١٩٥٩: ٣٢٨-٣٢٩).

منخفض	عال	الحالة
	•	- الوعظ في المسجد (أو الكنيسة)
•		- التعليمات للخدم والعمال والكتابة
	•	- الرسائل الشخصية
	•	- الخطبة في مجلس الأمة، الحديث السياسي
	•	- محاضرات الجامعة
•		- الحديث مع الأصدقاء والزملاء وأفراد العائلة
	•	- إذاعة الأخبار
•		- التمثيليات الاجتماعية في الإذاعة
	•	- افتتاحية الصحف، أخبار الصحف والعناوين
•		- التعليق على الكاريكاتير
	•	- الشعر
•		- الأدب الشعبي

وهكذا كان فرغسون قد قسم مستويات اللغة العربية المتعددة إلى نمطين فقط وهما النمط العالي أو أسلوب الفصحى والآخر المنخفض الأسلوب العامي. حيث قال إن النمط العالي أي اللغة الفصحى تستخدم في الأغراض الرسمية مثل الخطبة بالمسجد والإعلام والصحافة والمحاضرة الجامعية والتعليم وكتابة الأدب والرسالة وغيرها بينما يُستخدم النمط العامي أي اللغة العامية للأغراض غير الرسمية مثل المحادثة بين الأسرة والأصدقاء في البيت وفي الشارع .. ولكن إذا ما نظرنا في الحالة اللغوية الواقعية في المجتمع العربي فنكتشف نمطا آخر يتواجد بين النمطين وهو ما يسمى " اللغة الوسطى" والتي تختلف عن اللغة الفصحى وتختلف أيضا عن اللغة العامية.. أي هي امتزاج بين الفصحى والعامية.

وبعد النجاح الذي حققه العالم فرغسون في تحديد مفهوم ازدواجية اللغة العربية، ظهر بعض العلماء والباحثين الذين كانوا قد حاولوا إلى إعادة البحث في ظاهرة الازدواجية للغة العربية واكتشاف أنماط أخرى لها وتحديد مفهوم النمط الجديد الممتزج بين الفصحى والعامية ... منهم الأستاذ الدكتور سعيد محمد بدوي الذي كان يرى أن الحالة اللغوية الاجتماعية في مصر تتميز باستخدام الأنماط المتعددة للغة فلا بد تحديدها كظاهرة التعددية للغة وليست الازدواجية.. في الوقت الذي قام فيه بتقسيم مستويات العربية المعاصرة في مصر إلى خمسة مستويات وهي فصحى التراث وفصحى العصور وعامية المثقفين وعامية المتتورين وعامية الأميين (بدوي ١٩٧٣: ٩٠-٩٣). وهذا التحديد لا يقتصر على الحالة اللغوية لمصر فقط بل وايضا على معظم البلاد العربية أيضا.

أما بالنسبة لفصحى التراث فهي لغة القرآن الكريم وتكاد تكون وفقاً على رجال الدين من علماء الأزهر وتتحصر في البرامج الدينية المعدة مسبقاً مستوى تاريخي موروث وهي لغة التراث الأدبي القديم والتي لم تتغير أبدا منذ ظهور الإسلام أي منذ ١٤ قرناً تقريبا.

وفصحى العصر ومجالها أوسع من فصحى التراث إذ تشمل كل جوانب حياتنا المعاصرة فهي تعتبر نمطا متجددا لفصحى التراث والتي تأثرت بالحضارة المعاصرة فتستخدم في الإعلام الحديث ونشرات الأخبار والكتابة الحديثة والتي تتميز ببساطة التركيب والنحو وضم عدد من الكلمات الأجنبية والدخيلة مقارنة بفصحى التراث.

وبالنسبة لعامية المثقفين فقد قال الدكتور سعيد بدوي إنها عامية متأثرة بالفصحى والحضارة المعاصرة معا وهي التي تستخدم بين المثقفين في الموضوعات الحضارية مثل مسائل العلم والسياسة والفن والمشاكل الاجتماعية.. ويمثلها في الإذاعة برامج الرأي والمناقشات والحوار بدون إعداد النصوص الورقية مسبقا..

بالنسبة لعامية المتنورين فهي التي يستخدمها غير الأميين في أمور الحياة اليومية من بيع وشراء ورواية أخبار. كما يجري بها الحديث بين الأهل عن المشاهدات اليومية والانطباعات عن الأصدقاء والجيران وألوان الملابس وهكذا.

وبالنسبة لعامية الأميين فهي عامية غير متأثرة بشيء نسبيا لا بالفصحى ولا بالحضارة المعاصرة.. ولكن بالنسبة لي أنا فلا أوافق على تحديد الدكتور السعيد بدوي تماما لاننا لا نستطيع ان نعرف فرقا بين عامية المثقفين وعامية المتنورين وايضا ليس هناك خمسة أنماط متفرقة للغة العربية بوضوح بل انما هناك انماط متعددة للغة العربية يستخدمها المتحدثون في الاغراض المختلفة حسب الظروف والتي تبرز خصائص الفصحى والعامية على اختلاف الاحوال والظروف للمتحدثين..

ويهمنا في هذا البحث بشكل رئيسي تأثير ازدواجية اللغة العربية على قضايا التعليم. لقد ربط الكثير ممن كتبوا عن الوضع الازدواجي للعربية بين هذا الوضع وانتشار الأمية في الوطن العربي. وعدد هؤلاء السبب تلو الآخر مستنديين إلى تقسيمات طبقية تعتمد المدخلات الاقتصادية تارة والمستويات الثقافية تارة أخرى لتبين صعوبة تعلم الطفل مستخدماً اللغة الفصحى أو حتى تعلم القراءة والكتابة باللغة الفصحى التي تختلف عن حديثه العامي. ونظرا لذلك، لا بد على كل من يدرس اللغة العربية فهم الحالة اللغوية الاجتماعية في العالم العربي بصورة صحيحة من أجل اكتساب المهارة اللغوية بصورة أكثر فعالية.. لأن لكل من لغة الفصحى واللهجات العامية الوظائف المتميزة والهيكلية مما يؤثر على الأفراد أعضاء المجتمع سواء كان في نواحي الحضارة والتعليم والنفس وغيرها.

مناهج تعليم اللغة العربية لغير الناطقين به

على صعيد نظرية تعليم اللغات الأجنبية، توجد العديد من العوامل التي تؤثر في مناهج تعليم اللغة العربية نشير إلى بعضها هنا بإيجاز .

أولا: تطور الدراسات اللغوية والدراسات التربوية في ميدان تعليم اللغات وتعلمها مما أدى إلى استحداث مناهج جديدة في دراسة اللغات وتعليمها وظهور علوم جديدة مثل علم النفس اللغوي وعلم اللغة النفسي وعلم الاجتماع اللغوي والدراسات التقابلية، وظهور مداخل جديدة لتعليم اللغة وتعلمها مثل المدخل الإيحائي، والمدخل اللغوي التكاملي، ومدخل الاستجابة الجسمية الشاملة وإلى آخره.

ثانيا: تطور استخدام التكنولوجيا الحديثة في تعلم اللغات وظهور الحاسبات الآلية والأجهزة الصوتية والمرئية واستعمال الوسائط المتعددة في التدريس، مما أدى إلى استحداث برامج لتعليم اللغات تعتمد على التعلم الذاتي الفردي والجماعي.

ثالثا: زيادة الاهتمام بالبحث العلمي التربوي في ميدان تعليم اللغات وتعليمها مما أدى إلى ظهور اتجاهات جديدة في بناء المناهج والبرامج مثل البرمجة، والنمذجة والكفاءات، والأداء... الخ.

رابعا: الاهتمام بالمستوى الفني للمعلم، والاتجاه نحو إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، وإنشاء العديد من المعاهد التي تقوم على إعداده وتدريبه، وإقبال معلمي هذه اللغة في أنحاء العالم المختلفة على الدورات التدريبية التي تقوم بها المنظمات العربية والإسلامية الدولية منها والمحلية لتدريب المعلمين، ومن ثم فإن نجاح أي منهج أو برنامج لتعليم العربية إنما يتوقف على مدى الاهتمام بالمستوى الفني للمعلم.

خامسا: طبيعة وخصائص الدارسين المقبلين على تعلم اللغة العربية من الصغار والكبار، ومن مختلف الجنسيات واللغات والأغراض، فكلما توافرت لدينا دراسات ومعلومات ومعارف وبيانات حول نوعية الدارسين وخصائصهم وأعمارهم ولغاتهم ودوافعهم وخبراتهم السابقة، توافرت لدينا إمكانية بناء مناهج في تعلم اللغة وبرامج مناسبة لهم، بالإضافة إلى إمكانية إعداد المواد التعليمية المناسبة لهم أيضاً.

وبالنسبة للغة العربية، تعتبر ظاهرة ازدواجية تعتبر من أهم العوامل التي يتوجب علينا أن نضعها في الاعتبار لتعليم اللغة العربية بصورة أكثر فعالية، وخاصة من أجل التعليم المستهدف لتطوير مهارة المحادثة والتفاهم أكثر.

كان هناك بعض المجهودات التي بذلها المتخصصون من أجل تعليم اللغة العربية لغير الناطقين خاصة في الولايات المتحدة وتم تطبيق بعض الطرق التعليمية نظرا لظاهرة ازدواجية اللغة بها بما فيها الطريقة المعتمدة على فصحي التراث والطريقة المعتمدة على فصحي العصر إضافة إلى الطريقة المعتمدة على اللهجات العامية.

أ. الطريقة المعتمدة على فصحي التراث

تعد هذه الطريقة من أقدم طرق تعليم اللغة العربية منذ نهاية القرن ال ١٨ (رموني ١٩٧٨: ٧٨). حيث تم تطبيقها على بعض الجامعات الأمريكية وكانت تركز على دراسة فصحي التراث التي وردت في القرآن الكريم والكتب التاريخية والأدبية والفلسفية والجغرافية القديمة. وتتميز هذه الطريقة بالتركيز على تعليم النحو والترجمة وتحليل الجمل نحويا وصرفيا مما يؤدي إلى إهمال مهارة المحادثة نسبيا. وبعبارة أخرى، تعد

الطريقة المعتمدة على فصحي التراث طريقة مناسبة لتحسين مهارة القراءة والكتابة والترجمة والتحليل النحوي للجملة وللدراسات العلمية والأدبية المتخصصة ولكنها ليست كافية لتحسين مهارة المحادثة.

ب. الطريقة المعتمدة على فصحي العصر الحديث

تمشيا مع ظهور بعض الطرق الجديدة لتعليم اللغات الأجنبية خلال اعوام السبعينات والثمانينات، ظهرت طريقة جديدة تركز على تعليم فصحي العصر حيث دعت المدارس المعلمين والطلاب لاستخدام فصحي العصر في شرح الدروس والمناقشات مما أدى إلى تحسين مهارة المحادثة.

بالنسبة للطريقة المعتمدة على فصحي العصر الحديث فهي تعتبر أشهر وأنسب طريقة لتعليم اللغة العربية حالياً والتي يتم انتهاجها في معظم المدارس . وهذه الطريقة تضع في الاعتبار مميزات ظاهرة ازدواجية اللغة العربية وأيضا تعتبر من أسهل الطرق لتعليم المبتدئين نسبيا. وبالطبع فان هذه الطريقة لا تحل مشكلة ازدواجية اللغة العربية بصورة كاملة، إلا أنها تلعب دورا في خفض المتاعب التي يعاني منها الطلاب في دراسة فصحي التراث بالإضافة إلى جذب اهتمامهم بالدراسة إلى حد كبير. كما قال محمود البطل ان هذه الطريقة تعد من أفضل طرق تعليم اللغة العربية من حيث فعالية تحسين المهارات اللغوية الأربع وهي القراءة والكتابة والمحادثة والسماع في آن واحد وفي الوقت نفسه تسهم في تسهيل دراسة اللهجات العربية للطلاب (البطل ١٩٩٥: ٢٩٣) .

ج. الطريقة المعتمدة على اللهجات العامية

وهناك أيضا الطريقة المعتمدة على اللهجات العامية والتي تركز على تدريب مهارة المحادثة والتي تمتاز بسهولة جذب اهتمام الدارسين. حيث بدأ تطبيق هذه الطريقة تشيا مع الطريقة المعتمدة على فصحي العصر في الجامعات الأمريكية اعتبارا من أعوام الخمسينات من القرن الماضي بهدف تحسين مهارة المحادثة باحدى اللهجات العامية على اختلاف المناطق مثل اللهجات العراقية والمصرية والسورية. وبالنسبة لهذه الطريقة فتصلح لمن يرغب في التعرف على لهجة عامية لمنطقة معينة بدون الاعتماد على معرفة اللغة العربية الفصحى. ولكن لا تعتبر هذه الطريقة أيضا طريقة مناسبة لتحسين المهارة اللغوية الشاملة للدارسين. وطبقا لما قاله "بيلناب" (١٩٨٧: ٤٩) فقد اتضح ان معظم الدارسين يأملون بدراسة اللغة العربية بصورة متكاملة ليس بمعرفة احدى اللهجات العامية فلذلك، ليست كافية لإرضاء الدارسين في المرحلة الابتدائية.

د. الطريقة المعتمدة على اللغة الوسطى

إن هذه الطريقة تركز على تعليم نمط أوسط للغة العربية والذي يتواجد بين الفصحى واللهجات العامية. وهو ما يسمى " اللغة المشتركة " أو " اللغة الوسطى " أو " اللغة العصرية " (حداد ١٩٨٥ : ١٥ - ١٦) أو " عامية المثقفين " (بدوي ١٩٨٥، شيولتر: ١٩٨١).

وبالنسبة للغة الوسطى فقد حاول بعض العلماء تحليل مفهومها من خلال بحوث علمية منهم هاييم بلانك (١٩٦٠) الذي قام بتحليل كلام أربعة من الطلبة العرب القادمين إلى أميركا وشعبان (١٩٧٨) الذي حلل كلام ستة من الطلبة العرب (لبنانيان، وسعودي، وعراقي، وعماني، وتونسي)؛ والعالم الأردني زغول (١٩٨٠) الذي حلل كلام عشرة من الطلبة العرب (سعودي، ومصريان، وعراقي، جزائري، وأردنيان، وسوداني، وعماني، ومغربي).

جدير بالذكر أن نتائج هذه الدراسات قد اتفقت على أن ترتيب الكلام يبقى عامياً؛ كذلك يبقى النحو والصرف عامياً. ولكن هناك ميلاً لاختيار الألفاظ من الفصحى؛ كما أن هناك ميلاً لاستعمال أصوات الفحص، وخاصة الصحيحة منها. لكن هناك انتقالاً للاصطلاح الأجنبي في كثير من الأحيان. إن هذا النمط خليط من العامية وبعض جوانب الفصحى، لكنه يبعد عن الفصحى كثيراً.

وطبقاً لما قاله محمود البطل (١٩٩٥: ٢٩٥) فقد تم تطبيق الطريقة المعتمدة على اللغة الوسطى في بعض المعاهد الخاصة في الولايات المتحدة ومنها معهد خدمة اللغات الأجنبية الفيدرالية ومعهد جامعة جونز هو بكينز وغيرها. ومن المعروف أنه تم تطبيق هذه الطريقة لتعليم اللغة العربية بصورة أكثر فعالية للذين قد درسوا اللغة العربية الفصحى من قبل. وبالطبع فإن هذه الطريقة قد تسهم في تحسين مهارة المحادثة والنقاهم للدارسين إلى حد ما، ولكن لا تكفي لتعليم اللغة العربية بصورة متكاملة تماماً. فمن هذا المنطلق لابد علينا تطبيق طريقة شاملة تعليمية تمتزج بين الفصحى والعامية.

ونظراً لهذه الحقائق أقترح الطريقة التعليمية الشاملة باستخدام مختلف أنواع المواد والوسائل بصورة أكثر فعالية.. فمثلاً من أجل انتهاز الطريقة المعتمدة على فصحى العصر، من الأفضل استخدام نصوص نشرات الأخبار والنصوص لبرامج الإذاعة باللغة العربية والتي تحتوي على خصائص فصحى العصر وهي نمط مثالي للغة الوسطى يختلف عن فصحى التراث القديم من حيث النحو والمفردات وتركيب الجملة .

فمثلاً تحتوي لغة الإذاعة على بعض الفونيمات الجديدة والتي تختلف عن الفصحى مثل /p/, /v/, /z/ كما نراه في كلمات "بولاندا" و"فنيسيا" و"التشيك" بسبب التأثر بالكلمات الأجنبية.

أما من ناحية تصريف الفعل فيتم تقصير بعض الحركات الطويلة في آخر الكلمة أحيانا واستخدام فعل "تم" للتعبير عن معنى وزن فُعِلَ مثل "تم إعادة بناء المركز... " بدلا من " أعيد بناء المركز...".

وعلى صعيد تركيب الجملة فتوضح لغة الإذاعة تركيب الجملة الاسمية التي تبدأ بالفاعل ثم الفعل ثم المفعول به بهدف تقوية المعنى أو شد الانتباه وذلك عادة في تقديم موجز الأخبار. وإلى جانب هذا، لا بد أن نسعى إلى تعليم الطلاب التعبيرات الأساسية والمهمة للهجات العامية من أجل تحسين مهارة المحادثة والتفاهم بصورة أكثر فعالية من خلال استخدام نصوص الأغاني العربية الشعبية أو الأفلام السينمائية وغيرها من المواد البصرية والسماعية الحديثة المتنوعة. مما سيسهم في جذب اهتمامات الدارسين أكثر ودفعهم للدراسة. بما أن معظم كلمات الأغاني والنصوص السينمائية العربية تكتب باللهجات العامية التي يستخدمها العرب في الحياة اليومية. فهذه الطريقة تعد أنسب طريقة لفهم الطلاب الثقافة ومختلف النواحي الاجتماعية العربية بأكثر فعالية وإفادة وسهولة بالإضافة إلى زيادة اهتمام الطلاب لدراسة اللغة العربية.

الخاتمة

إلى هنا، بحثنا في أفضل منهج لتعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها من وجهات نظر علم اللغة الاجتماعي. حيث سبق وأن ألقينا النظرة إلى الخصائص اللغوية الاجتماعية للعالم العربي الحديث وبحث قضية ازدواجية بالتعريف ثم ناقشنا هذا الوضع في ضوء الدراسات اللغوية الحديثة، وفي سياق مناهج تعلم اللغة وتعليمها. كما ناقشنا بعض طرق تعليم اللغة العربية مثل الطريقة المعتمدة على فصحي التراث والطريقة المعتمدة على فصحة العصر والطريقة المعتمدة على اللهجات العامية والطريقة المعتمدة على اللغة الوسطى.

قال العالم اللغوي "رايدينغ" انه إذا أردت إتقان اللغة العربية بصورة كاملة فلا بد عليك إتقان ثلاثة أنماط لها على الأقل وهي فصحي العصر وعامية المنقذين واللهجات العامية (١٩٩١:). ولذلك من المهم إجراء تعليم اللغة العربية للأجانب بانتهاج الطريقة التعليمية الشاملة التي تجمع بين الفصحي واللهجات العامية وباستخدام المواد التعليمية المنوعة تلبية لرغبات الدارسين وتحسبا لأغراض الدراسة وهو ما يكفي تحسين المهارات اللغوية الأربع للدارسين بصورة أكثر فعالية.

* الكلمات الدالة : تعليم اللغة العربية، الازدواجية، الطريقة المعتمدة على فصحي التراث ، الطريقة المعتمدة على فصحي العصر، الطريقة المعتمدة على اللهجات العامية، الطريقة المعتمدة على اللغة الوسطى

المراجع والمصادر

- بدوي، س. م (١٩٧٣)، مستويات العربية المعاصرة في مصر، القاهرة، دار المعارف بمصر.
حداد، ثراي (١٩٨٥)، "تسليم المهارات الشفوية موقف جديد"، العربية ١٨.
نهاد موسى، أ. (١٩٨٧)، قضية التحول إلى الفصحى في العالم العربي الحديث، عمان، دار الفكر.
رشدي طعيمة (١٩٩٨)، الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، القاهرة، دار الفكر العربي.
- Al-Batal, Mahmoud((1992). "Diglossia proficiency: The need for an alternative approach to teaching." *The Arabic language in America*. Ed. Aleya, Rouchdy. Detroit, MI: Wayne State UP.
- Alrabaa, Sami(1986). "Diglossia in the class room: The Arabic case", *Anthropological Linguistics* 28(1)73-79.
- Allen, Roger(1985). "Arabic proficiency guidelines", *al-Arabiyyah* 18:45-70.
- Ferguson, C. A.(1959), "Diglossia", *Word*, 15.
- H. Blanc (1960). "Stylistic variation in spoken Arabic"
- Mitchell, Terry, F.(1978). "Education spoken Arabic in Egypt and the Levant, with special reference to participle and tense", *Journal of Linguistics* 14: 227-58.
- Rammuny, Raji.(1978). "Experience-Based model to entire Arabic instruction at the elementary level", *Al-'Arabiyyah* 10:18-32.
- Ryding, K. C.(1991), "Proficiency despite diglossia; A new approach for Arabic", *The Mordern Journal*.
- Stanfield, Charles W. and Chip Harmon, eds.(1987). *Proficiency guidelines for the less commonly taught languages*, Washington: Center for Applied Linguistics and ACTFL.
- Schultz, D. E.(1981). "Diglossia and variation in formal spoken Arabic", *Doctoral Dissertation, University of Wisconsin, Madison*.
- Versteegh, K.(1997).*The Arabic language*, Edinburgh, Edinburgh University Press.
- Zughoul, M. R.(1980). "Diglossia in Arabic: Investigating solutions", *Anthropological Linguistics*, 22(5).